[206] المسلمين ولغا، فيقتل النفس التي حرم ا قتلها ويسفك الدم " الذى حرم ا " 1 على الغصب والعداوة وسوء الظن، وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئا. فقال له ابن زياد: يا فاسق إن نفسك منتك 2، ما حال ا دونه، ولم يرك ا له أهلا، فقال [له] مسلم: فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله ؟ فقال ابن زياد: أمير المؤمنين يزيد، فقال مسلم: الحمد على كل حال، رضينا با حكما بيننا وبينكم، فقال له ابن زياد: قتلني ا إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الاسلام من الناس، فقال له مسلم: أما إنك أحق من أحدث في الاسلام ما لم يكن، وأنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة 3، لا أحد أولى بها منك، فأقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا عليهم السلام، وأخذ مسلم لا يكلمه. ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم أتبعوه جسده، فقال مسلم رحمه ا: وا لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني، فقال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف ؟ فدعى بكر بن حمران الاحمري، فقال له: اصعد فلتكن أنت الذي تضرب عنقه، فصعد به وهو يكبر (ا) ويستغفر ا ويصلي على رسول ا صلى ا عليه وآله، ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا، وأشرفوا به على موضع الحذائين اليوم، فضرب عنقه وأتبع رأسه جثته 4. وقال السيد (ره): ولما قتل مسلم منهم جماعة نادى إليه محمد بن الاشعث: يا مسلم لك الامان، فقال مسلم: وأي أمان للغدرة الفجرة ثم أقبل يقاتلهم ويرتجز بأبيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن: " أقسمت لا اقتل إلا حرا " إلى آخر الابيات، فنادى 5 إليه: إنك لا تكذب ولا تغر، فلم يلتفت إلى ذلك وتكاثروا عليه بعد أن أثخن بالجراح، فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الارض فاخذ أسيرا، فلما (ا) دخل

_____ 1 - في المصدر: الحرام. 2 - في المصدر: تمنيك. 3 - في المصدر: الغيلة. 4 - الارشاد ص 238 والبحار: 44 / 354، وفي المصدر: جسده رأسه. 5 - في المصدر: فنادوا. _____